

لامحدودية الخطية ٢ ... الرد على الانتقادات



للباحث جون تكلا

أبريل ٢٠١٩

المقدمة

[الحق يجعل نفسه واضحاً لأولئك الذين يحبونه، ولكنى أظن أنه يحجب نفسه من أمام الماكرين، لأنهم يظهرون أنفسهم بأنهم غير مستحقين لرؤية الحق بنظرة واضحة. ومحبو الإيمان غير الملموم يطلبون الرب "بقلب بسيط" كما هو مكتوب (حك: 1: 1). بينما الذين يسيرون في طرق ملتوية ولهم "قلب معوج" (مز: 100: 4س) كما قيل في المزامير، فإنهم يجمعون، لأجل أغراضهم الخاصة المنحرفة حججاً ماهرة، لكي يعوجوا طرق الرب المستقيمة، ويضلوا نفوس البسطاء بجعلهم يظنون أنهم يتمسكون بأفكار خاطئة.] من الرسالة الثانية للقديس كيرلس الكبير إلى سكسينسوس.

بالرغم من تشدق البعض بعلم الآبائيات، فإنهم يقفون عاجزين عن الرد عندما يجدون أقوال الآباء تتعارض كلياً وبشكل صارم وقاطع مع أفكارهم الخاصة التي ينسبونها زوراً وتدليساً وبهتاناً لآباء الكنيسة العظام.

فبعد نشر مركز كنيسة الإسكندرية لمقالتي البحثية عن "لامحدودية الخطية... بين القيمة والمقدار"¹ تبارى الهراطقة للطعن في المقالة بالسخرية لكن لم يستطع أحدٌ منهم أن يجد خطأ واحداً في المقالة أو يجد دليلاً واحداً يناقض ما أكدته البحث! قد أثبتوا من جديد افلاسهم وعدم استطاعتهم الرد بأدلة آبائية وكتابية! فلم يوردوا قولاً آبائياً واحداً يثبت صحة ادعاءاتهم! وتغاضوا عن عشرات الأقوال الآبائية التي أوردناها في المقالة الأولى! بالرغم من مناداتهم ليل نهار بالرجوع للآباء والاحتكام لأقوالهم!

أحدهم تصدّر الهجوم على المقالة البحثية وقال في رده إنه يبحث عن [نصاً واحداً من الأسفار، أو من الآباء يقول بأن الخطية هي "اعتداء على الله"] ثم يستدرك ويقول: [صحيح أن داود النبي قال حقاً: "لك وحدك أخطأت"، وفي مثل الابن الضال: "أخطأت إلى السماء..."، وهذه وغيرها عباراتٌ حق لا أساس بها، ولكنها لا تتحدث عن "عدوان الإنسان"، أو "اعتداء الإنسان" على خالقه؛ لأن هذا الاعتداء غير متصور...]

¹ https://churchofalex.org/2019/01/05/the_sin/

وللرد على هذا الادعاء نذكر بعض من آيات الكتاب المقدس - على سبيل المثال لا الحصر- التي تؤكد أن الخطية هي تعدي على الله:

"أبتعدِي النَّامُوسَ تُهِينُ اللهَ؟ لِأَنَّ اسْمَ اللهِ يَجْدَفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ." (رومية 2: 23-24) وفي قصة حنانيا قال بطرس الرسول: "يَا حَنَانِيَا، إِمَادًا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَحْتَلِسَ مِنْ نَعْمَنِ الْحَقْلِ؟ ... أَنْتَ لَمْ تَكْذِبِ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللهِ" (أعمال 5: 4-5)

الكتاب المقدس ساوى بين الخطية والتعدي:

"كُلُّ مَنْ يَفْعَلِ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلِ التَّعْدِي أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعْدِي" (1 يوحنا 3: 4)

"لَأْتِي أَكُونُ صَفُوحًا عَنْ أَنَامِهِمْ، وَلَا أَدْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعْدِيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدَ" (عبرانيين 8: 12) (عبرانيين 10: 17)

"وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً، مُؤَبِّحِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمَمْعَدِينَ. لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَتَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ»، قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلِ». فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِيًا النَّامُوسِ." (يعقوب 2: 11-9)

لقد اعتبر الكتاب المقدس أن خطية آدم هي تعدي قائلاً: "لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُحْطُوا عَلَى شِبْهِ تَعْدِي آدَمَ" (رومية 5: 14) وكذلك قال: "وَأَدَمُ لَمْ يَعْوَ، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أَعْوَيْتَ فَحَصَلَتْ فِي التَّعْدِي" (1 تيموثاوس 2: 14) "إِذْ صَارَ مَوْتُ لِفِدَاءِ التَّعْدِيَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ" (عبرانيين 9: 15)

الخطية في حد ذاتها لا تحسب لو لم تكن محرمة في الناموس فيصير فعلها تعدي على الناموس:

"فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ." (رومية 5: 13) "لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ" (رومية 3: 20) "لِأَنَّ النَّامُوسَ يُنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعْدٌ" (رومية 4: 15)

"فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشُّهُوَةَ لَوْ لَمْ يَفْعَلِ النَّامُوسُ: «لَا تَسْتَنِهِ»... لِأَنَّ بَدُونَ النَّامُوسِ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةٌ... لَمَّا جَاءَتْ الْوَصِيَّةُ عَاشَتْ الْخَطِيئَةُ... إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بَلِ الْخَطِيئَةُ. لَكِي تَظْهَرِ خَطِيئَةُ مُنْشِئَةٍ لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لَكِي تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِنَةً جَدًّا بِالْوَصِيَّةِ." (رومية 7: 7-13)

القديس أنثاسيوس الرسولي يؤكد أن الفداء كان لتحرير البشر من التعدي الأول: [المسيح قدم ذبيحة نفسه أيضاً نيابة عن الجميع إذ سلم هيكله للموت عوضاً عن الجميع لكي يحرر البشر من تعديهم القديم²][their old trespass

ومن الطريف أن تجد أن الشخص الذي هاجم هذه العقيدة قد سطر ببديه في إحدى ترجماته لكتابات القديس أنثاسيوس التالي: [أما من يتأمل *التعدي الأول* والعقوبة التي نفذت وهي عقوبة مزدوجة سوف يدرك معنى ما نقول، فقد قيل للعنصر الأرضي "تراب أنت والى التراب تعود"(تك3 : 10). وبعد أن صدر حكم الرب بدأ الفساد يدرّب في الجسد، أما عن النفس فقد قيل لها "موتا تموت" (تك2 : 8)]³

وكلمة "الخطية" جاءت في الإنجيل بصور مختلفة:

الشاهد	الآية باللغة العربية	العبارة كما وردت في ترجمة KJV الإنجليزية	الكلمة في لغتها الأصلية وترجمتها بالإنجليزية
رومية 2: 23	الَّذِي تَفْتَحِرُ بِالنَّامُوسِ، ابْتِغَايَ النَّامُوسِ تُهَيِّنُ اللَّهَ؟	through breaking the law	παράβασις Definition: a going aside, a transgression Usage: a transgression, overstepping, deviation. NASB Translation: breaking (1), offense (1), transgression (2), transgressions (2), violation (1).
رومية 4: 15	لِأَنَّ النَّامُوسَ يُنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ حِينَئِذٍ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعَدَى.	is, [there is] no transgression	
رومية 5: 14	لِكِنَّ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ أَدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى تَبِئِهِ تَعَدَى أَدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ أَبِي.	of Adam's transgression, who	
غلاطية 3: 19	فَلِمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعْذِيبَاتِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ السُّؤْلُ الَّذِي قَدْ وَعِدَ لَهُ، مَرْتَبًا بِمَلَائِكَةٍ فِي يَدِ وَسِيْطٍ.	because of transgressions, till	
1 تيموثاوس 2: 14	وَأَدَمَ لَمْ يُعْوِ، لِكِنَّ الْمَرْأَةَ أَغْوَيْتَ فَحَصَلَتْ فِي التَّعْذِيبِ	was in the transgression	
عبرانيين 2: 2	وَكُلَّ تَعَدَى وَمَعْصِيَةٍ نَالَ مُجَازَاةً عَادِلَةً	every transgression and disobedience received	
عبرانيين 9: 15	وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيْطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُورُونَ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ التَّعْذِيبَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتَأَلَوْنَ وَعَدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ.	the redemption of the transgressions [that were] under	

² On the Incarnation, 20 :2

³ تجسد ربنا يسوع المسيح كتاب 1 جزء 14

<p>παράπτωμα Definition: a false step, a trespass Usage: a falling away, lapse, slip, false step, trespass, sin. NASB Translation: transgression (7), transgressions (9), trespass (1), trespasses (3).</p>	men	فَإِنَّهُ إِنِ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَسْمَاوِيَّ	متى 6: 14
	their trespasses, your heavenly	وَإِن لَّمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ	متى 6: 15
	their trespasses, neither	لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا زَلَاتِكُمْ	متى 6: 15
	forgive your trespasses	وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، فَاعْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لَكِنِ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَسْمَاوِيَّ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ	مرقس 11: 25
	you your trespasses.	وَإِن لَّمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرْ أَبُوكَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلَاتِكُمْ	مرقس 11: 26
	forgive your trespasses.	الَّذِي اسْتَلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَثْبِيرِنَا	رومية 4: 25
	for our offences, and was raised again	وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الهِبَةِ	رومية 5: 15
	not as the offence, so also	لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الكَثِيرُونَ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةٌ الله	رومية 5: 15
	For if through the offence of one many	لَأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدُّنْيَا، وَأَمَّا الْهِبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كثيرة للتثبير	رومية 5: 16
	many offences unto	لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ	رومية 5: 17
	if by one man's offence death reigned	فَأَذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدُّنْيَا	رومية 5: 18
	by the offence of one	وَأَمَّا السَّامُوسُ فَدْخَلَ لَكِنِ تَكَثَّرَ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ أَزْدَادَتْ النِّعْمَةُ جَدًّا.	رومية 5: 20
	that the offence might abound.	بَلْ بِرَلَاتِهِمْ صَارَ الْخَلَاصُ لِلْأَمَمِ لِإِعَارَتِهِمْ	رومية 11: 11
	[rather] through their fall salvation	فَإِنْ كَانَتْ رَلَاتُهُمْ غِنَى لِلْعَالَمِ، وَنُقْصَانُهُمْ غِنَى لِلْأَمَمِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ مَلُؤُهُمْ؟	رومية 11: 12
	if the fall of them	غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ	2 كورنثوس 5: 19
	their trespasses unto them	أُيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ انْسَبَقَ إِنْسَانٌ فَأَجِدْ فِي رَلَّةِ مَا، فَاصْلَحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بَرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِنَلَّا تُجْرَبَ أَنْتَ أَيْضًا	غلاطية 6: 1
in a fault, ye which	الَّذِي فِيهِ لَنَا الْقِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ	أفسس 1: 7	
the forgiveness of sins, according	وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا	أفسس 2: 1	
dead in trespasses and			

	dead in sins, hath quickened us together with	وَنَحْرُ أَمْوَاتٍ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ	أفسس 2: 5
	in your sins and ... you all trespasses	وَإِنَّ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغَلَبَ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا	كولوسي 2: 13
παράνομία Definition: lawbreaking Usage: a transgression, violation of law. NASB Translation: transgression (1).	rebuked for his iniquity	وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخِ تَعْدِيهِ	2 بطرس 2: 16
παρακοή Definition: a hearing amiss, by implication disobedience Usage: disobedience, imperfect hearing. NASB Translation: disobedience (3).	one man's disobedience many were made	أَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَنْزَارًا	رومية 5: 19
	to revenge all disobedience, when your	وَمُسْتَعِدِّينَ لِأَن نَنْتَقِمَ عَلَى كُلِّ عَصِيَانٍ، مَتَى كَمِلَتْ طَاعَتُكُمْ	1 كورنثوس 10: 6
	every transgression and disobedience received	وَكُلُّ تَعْدٍ وَمَعْصِيَةٍ نَالَ مُجَازَاةً عَادِلَةً	عبرانيين 2: 2
παραβαίνω Definition: to go by the side of, to go past Usage: I transgress, violate, depart, desert. NASB Translation: break (1), transgress (1), turned aside (1).	disciples transgress the tradition .. also transgress the commandment	«لِمَاذَا تَتَعَدَوْنَ تِلَامِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّبُوحِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ جِئِمًا يَأْكُلُونَ خُبْزًا؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدَوْنَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟»	متى 15: 2-3
	Judas by transgression fell, that he might go	لِيَأْخُذَ فَرْعَةَ هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةَ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُودًا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ	أعمال 1: 25
ἀμαρτημα Definition: a sin Usage: a fault, sin, evil deed. NASB Translation: sin (2), sins (2).	ذُكِرَتْ 4 مَرَاتٍ بِمَعْنَى خَطَا أَوْ خَطِيئَةٍ		

<p>ἁμαρτία Definition: a sin, failure Usage: prop: missing the mark; hence: (a) guilt, sin, (b) a fault, failure (in an ethical sense), sinful deed. NASB Translation sin (96), sinful (2), sins (75).</p>	<p>ذُكرت 173 مرة بمعنى "تخطى الحد" (أ) الذنب، الخطيئة (ب) خطأ، الفشل (بالمعنى الأخلاقي)، فعل خاطئ.</p>		
<p>ἁμαρτάνω Definition: to miss the mark, do wrong, sin Usage: originally: I miss the mark, hence (a) I make a mistake, (b) I sin, commit a sin (against God); sometimes the idea of sinning against a fellow-creature is present. NASB Translation: commit sin (1), committed...offense (1), committing (1), sin (11), sinned (17), sinning (4), sins (8).</p>	<p>ذُكرت 43 مرة بمعنى "تخطى الحد" trespass أو عمل زلة أو عمل خطيئة ضد الله وأحياناً عمل خطيئة ضد مخلوق</p>		

وكما رأينا في الآيات السابقة أن الخطيئة هي تعدي على الشريعة، هي كسر للقانون، هي تمرد ضد الوصية، هي أن يتخطى الشخص الحد الذي وضعه الله لأجل خلاص البشرية.

الخطيئة في حد ذاتها لا تُحسب إلا لو كانت مُحَرَّمَةً في الناموس فيصير فعلها تعدي على الناموس. فما حَرَّمه الله، يصير فعله خطيئة وعصيان ضد الله ووصاياه.

الخطيئة ما كانت لتكون خطيئة لو لم يتم النهي عن فعلها. فبالتالي لا يمكن أن نطلق كلمة "الخطيئة" على ما لم ينهى عنه الله أو على ما لم يأمر الله بنقيضه.

هذا كان رداً على النقطة الأولى الذي أثرها من تصدّر اللرد، ولكنه وقع في خطأ آخر، فهو يرى أن الخطية لا تتمثل اعتداءً على الله لأن الله ليس كائناً مادياً لكن من الطبيعي بالنسبة له له أن الخطية تقوم بدفع أجرتها!

"أخطأت إلى السماء ..."، وهذه وغيرها عباراتٌ حتى لا مساس بها، ولكنها لا تتحدث عن "عدوان الإنسان"، أو "اعتداء الإنسان" على خالقه؛ لأن هذا الاعتداء غير متصور للأسباب التالية:

١- الله ليس كائناً مادياً يمكن أن يقع عليه اعتداءٌ من الإنسان. **تناقض 1**

الحياة حقيقية، أو حسب ترجمة فان ديك: "التَّهَيُّرُ الحَيَاةَ". وأيضاً: "كَمَا مَعْصِيَةُ الإنسان الوَاحِدِ جُعِلَ الكَثِيرُونَ حُطَاءً هَكَذَا أَيْضاً بِطَاعَةِ الوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الكَثِيرُونَ أَتْرَاباً" (رو ٥: ١٨-١٩).

جُعِلَ

تناقض 2

وابعاً: ماذا نقول للذين لا يعرفون قواعد الإعراب لا في اليونانية ولا حتى في العربية؟ إن "أجرة الخطية هي موت" (رو ٦: ٢٣)، تعني حسب قواعد الإعراب وحسب سياق التعليم الرسولي في (رو ٦: ٣)، أن الذي يدفع الأجرة هي الخطية، وليس الله.

وللرد نقول: ان الخطية ليست شخصاً حتى يُعاقب الشخص الذي أخطأ وليس للخطية سلطاناً أن تعطي الموت أجرة للخطي ... وكلمة "أجرة" هنا تعني "نتيجة" ... وكذلك عندما يقول الكتاب تعبير "عبيد الخطية" لا يعني ان الخطية "شخص" يُعبد بل معناه ان الخطية عندما تتملك الشخص وتسلب ارادته تصير هي المتحكمة فيه وفي شهواته وفي تصرفاته وفي افعاله! فالآية تتحدث بطريقة Figurative⁴.

يقول القديس أثناسيوس الرسولي "إن الكلمة (المسيح) جاء إلى العالم، لكي يخلص الناس من خطاياهم، يتحملة في نفسه، الدينونة التي يستحقونها، بسبب تلك الخطايا"

فهل الخطية بحسب كلام القديس أثناسيوس هي من تدين الخاطي أم الله؟

فعندما نقول ان "الخطية تسلب الارادة" لا يظن أحد ان الخطية شخص حقيقي يسرق وان الارادة شيء مادي يُسرق!

الآية مجاز⁵ Figurative واستعارة⁶ Metaphor يشبّه الخطية بشخص ... فمن الطبيعي لأي عاقل ان يدرك ان الخطية ليست شخصاً وبالتالي الخطية لم تدفع اجراً ولا موتاً! وبالتالي فإنه يناقض نفسه بإصراره على ان "من يقدم الموت هي الخطية ذاتها وليس الله" او "الخطية هي التي تكافئنا"

لأن واضع الناموس هو الله وليس الخطية، وهو المسئول عن تطبيقه وليس الخطية!

⁴ Geoffrey W. Bromiley, Theological Dictionary of the New Testament: Abridged in One Volume (Eerdmans, 1985), 48.

⁵ HELPS Word-studies : 3800 (opsōnion)

⁶ Thayer's Greek Lexicon : STRONGS NT 3800: ὀψώνιον

أما الآية فقد استخدمت كلمتين مختلفين بالكلمة "أجرة" و "هبة "

لأنَّ أُجْرَةَ ٱلْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةٌ ٱلْحَرِيْسِمَا اللهُ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا
(رومية 6: 23)

كلمة "هبة χάρισμα" فهي تعني انها نعمة غير مُستحقة. a gift of grace, an undeserved favor.

أما كلمة "أجرة ὀψώνια" تأتي ك استحقاق مقابل فعل شيء. وكانت الكلمة تُستخدم للدلالة على أجرة الجنود ومرتباتهم، كما جاء في الكتاب:

وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضًا قَائِلِينَ: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَطْلُمُوا أَحَدًا، وَلَا تَسْؤُوا بِأَحَدٍ، وَٱكْتَفُوا بِعِلَائِنِكُمْ». (لوقا 3: 14) مَنْ تَجَدَّدَ قَطُّ بِنِقَّةٍ نَفْسِهِ؟ (1 كورنثوس 9: 7)

لذلك الكتاب وضع الكلمتين في مقابلة ومقارنة. وأكد على اختلافهما قائلاً: "وَلَكِنْ لَيْسَ كَٱلْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا ٱلْهِبَةُ." (رومية 5: 15)

فالذي يذهب إلى الخطية هو من يختار مصيره بنفسه مُستعبداً من الخطية ونتيجة لاختياراته والله يضعه في المكان الذي اختاره الشخص بنفسه سواء ملكوت السموات أو الجحيم وهذا هو مقابل الخطية او ما يستحقه الشخص! فإن كان الشخص اختار ان يعيش حياة الخطية فالله يعاقبه ويضعه -وهو حزين جداً- حيث يكون صرير الأسنان ... اما إذا اختار الشخص ان يحيا مع الله فإن "هبة" الله هي حياة ابدية في ملكوت السموات!

عندما يضع الله شخصاً في مكان من الإثنين فهذا هو مكافأة او عقاب منه! ليه؟ لأنه هو من وضع القواعد وعلى أساسهم يحكم!

ملحوظة اخري: ان الله لا يكافئ الشخص بحسب بره لأنه ليس مولود امرأة يتزكى أمام الله ولا يوجد شخص مستحق الملكوت ولكن إعلان الشخص لله بالجهاد انه اختار ان يعيش مع الله، يحن قلب الله ويقبله وهو غير مستحق ... لذلك قيل "هبة" وليس "أجرة" هنا! لأن كلمة "هبة χάρισμα" فهي تعني انها نعمة غير مُستحقة.

فالذي يقول "هنا من يقدم الموت هي الخطية ذاتها وليس الله" او "ولكن الخطية هي التي تكافئنا" فهو غير مُدرك لما يقوله ويُقدم على محاولة فارغة لتفريغ الآية من مضمونها، وباليته يقول لنا مَنْ الذي يعاقب بالموت؟ هل الخطية غير المادية ام الله الحي؟

وعلى أي حال ... لو أخذنا بهذا الرأي الملتوي ... فعلينا ان نجيب هذا السؤال: مَنْ وضع قاعدة "أجرة الخطية هي موت"؟

كما رأينا فإن هذا التعبير مجازي Metaphor – Figurative فمن السذاجة أن نظن أن الخطية هي شخص حقيقي يعاقب بالموت!